

الرقيــة الشــرعيــة

بسم الله أرقيك

جمع وتحقيق

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد
مدرس بالأزهر الشريف

الناشــر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلي من شارع السيد الدواخلي
أمام جامعة الأزهر - الحسين
ت: ٧٨٦٣٢٨٠ - ٠١٢/٤٧٧٢٩٨٢

الرقية الشرعية

الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

رقم الإيداع : ١٠٨٢٩ / ٢٠٠٥
الترقيم الدولى : 977-544-63-X

الكمبيوتر والتصميم - أ/هانى عادل حنفى
موبايل: ٠١٠٥٨٩٤٥١٣



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

الحمد لله الشافى لكل مريض المدبر لكل مبتل الجابر لكل كسير نحمده سبحانه وتعالى طالبين منه وراغبين أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه وعمل بما فيه واستفاد منه وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبى الخاتم والرسول الصادق الوعد الأمين الذى ما ترك شيئا ينفع الأمة إلا وأصلح بها شأنها.

وبعـــد ..

فهذا كتاب يحفظك من السحر

والسحرة وشياطين الإنس والجن ومن عيون السحرة الأشرار إن كنت والحمد لله لم تصب - إما إذا كنت أصبت عياذا بالله ففيه ما يشفيك بعون الله بآيات من القرآن الكريم وأحاديث ورقى من سيد المرسلين أرجو أن ينفعك الله به وأن يعذك من جميع الأمراض وأن يشفى المصابين.

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

(المؤلفان)



الرقية الشرعية

إن المتأمل فى سنن الله يعلمُ أن البلاء سُنَّة من سننه الكونية القدرية، يقول - عز وجل : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾، ويخطئ من يظن أن الصالحين أبعد الناس عن البلاء، بل البلاء دليل الإيمان، فقد سُئل ﷺ : أى الناس أشدُّ بلاءً؟ قال : « الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل

فالأمثل من الناس، يُبْتَلَى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رِقة خُفف عنه»، وهو من علامات محبة الله للعبد، قال ﷺ: «وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم» (أحمد والترمذى)، ومن علامات إرادة الله بعبده الخير، قال ﷺ: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حَتَّى يوافَى به يوم القيامة» (الترمذى)، وهو كفارة للذنوب وإن قلَّ، قال ﷺ:

« ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفَّر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها » (متفق عليه) . ولذلك فإن المسلم المبتلَى إن كان صالحا فالبلاء تكفير لسيئات مضت، أو رفعة فى الدرجات، وإن كان عاصيا فهو تكفير للسيئات، وتذكير بخطورتها قال سبحانه وتعالى : ﴿ **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ** ﴾ .

* * *



أنواع البلاء

والبلاء أنواع : بلاء بالخير[١]، كزيادة المال، وبلاء بالشر كالخوف والجوع ونقص المال، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾، ومن أعظم البلاء العين والسحر الناشئ عن الحسد، قال ﷺ : « أكثر من يموت من أُمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين » (البخاري)

---

(١) إن أصل البلاء في اللغة (الاختبار) .

الوقايــة

ينبغي علينا أن نعلم أسباب الوقاية من العين والسحر قبل وقوعهما، ونعمل بها، والوقاية خير من العلاج، وتكون الوقاية بأشياء كثيرة، منها:

* تقوية النفس بالتوحيد، والإيمان بأن المتصرف بالكون هو الله، والإكثار من الحسنات.

* حسن الظن بالله والتوكل عليه،

فلا يتوهم المرض والعين لأى عارض، فالوهم مرض بذاته (١).

* إذا اشتهر عن إنسان أنه عائن أو ساحر فإنه يُجتَنَب من باب فعل الأسباب، وليس خوفًا.

* ذكر الله والتبريك عند رؤية ما يُعجبه، قال الرسول ﷺ : «إذا رأى أحدكم من نفسه، أو ماله، أو أخيه ما يحب، فليبرك، فإن العين حق» (أحمد

---

(١) يذكر الأطباء والمختصُّون أن أكثر من ثلثى الأمراض العضوية تنشأ من أسباب نفسية بتوهم المرض، وهو غير موجود أصلاً.

والحاكم)؛ (والتبريك قول : بارك الله لك، لا قول : تبارك الله)

* ومن أسباب الوقاية من السحر التصبُّح بسبع تمرات من (عجوة) من مدينة النبى ﷺ .

* اللجوء إلى الله، والتوكل عليه، وحسن الظن به، والاستعاذة به من العين والسحر، والمحافظة على الأذكار والتعاويذ فى كل يوم صباحا ومساءً[١] .

---

(١) أنظر أذكار الصباح والمساء .

وهذه الأذكار لها تأثير يزيد وينقص بإذن الله لأمرين:

(١) الإيمان بأن ما جاء فيها حقٌّ وصدقٌ، وأنه نافع بإذن الله.

(٢) أن ينطق لسانه بها وتصغى إليها أذناه وقلبه حاضر، لأنها دعاء، والدعاء لا يستجاب من قلب غافل لاهٍ، كما صح عنه ﷺ . .

وقت الأذكار والتعاويذ: أذكار الصباح تُقال بعد صلاة الفجر، وأما أذكار المساء فإنها تُقَال بعد صلاة

العصر، وإذا نسي المسلم أن يقولها أو غفل فليقُلها عند تذكُّرِه لها.

* * *

علامات الإصابة بالعين وغيرها

لا تعارض بين الطب وبين الرقية الشرعية، فالقرآن فيه شفاء من الأمراض العضوية والأمراض الروحيَّة، وإذا كان الإنسان سليمًا من الأمراض العضوية فإن الأعراض تكون غالبًا على هيئة

صداع متنقل، صفرة فى الوجه، كثرة التعرق والتبول، ضعف الشهية، تنمُّل أو حرارة أو برودة فى الأطراف، خفقان فى القلب، ألم متنقل أسفل الظهر والكتفين، حزن وضيق فى الصدر، أرق فى الليل، انفعالات شديدة من خوف وغضب غير طبيعى، كثرة التجشؤ، والتنهد، حب الانعزال، الخمول والكسل، الرغبة فى النوم، ومشاكل صحية أخرى لا سبب طِبِّى لها، وقد توجد هذه العلامات أو بعضها بحسب قوة المرض وضعفه.

ولا بد للمسلم أن يكون قوى الإيمان والقلب، لا تدخله الوساوس، فلا يوهم نفسه بأنه مصابٌ بمرض ما بمجرد إحساسه بأحد هذه الأعراض، لأن الوهم من أصعب الأمراض علاجًا، وقد توجد بعض هذه العلامات عند البعض وهم أصحاء، وقد توجد ويكون السبب مرضًا عضويًّا، وقد يكون السبب ضعف الإيمان، كضيق الصدر، والحزن، والخمول، فعليه مراجعة علاقته بالله راجع الطبيب فإذا لم يكن لك علاج فتعال معنا :

* * *

كيفية العلاج

فإذا كان المرض بسبب العين [١] فإن العلاج بإذن الله يكون بأحد أمرين :

---

(١) العين : أذى من الجن يقع بإذن الله على المعيون بسبب وصف وإعجاب من العائن حضرته الشياطين ولم يوجد مانع (من ذكر وصلاة وغيرها)، ويشهد لذلك حديث (العين حق) البخارى، والرواية الأخرى (ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) أحمد وصححه الهيثمى وله شواهد، وعبّر بالعين لأنها آلة الوصف وليس لأنها هى التى تصيب بالضرر بدليل أن الأعمى يصيب غيره وهو لا ينظر إليه .

(١) إن عرفت العائن: فتأمره أن يغتسل، وتأخذ هذا الماء أو تأخذ من أثره، ثم تغتسل به..

(٢) وإن جُهل العائن: فإن الاستشفاء يكون بالرقية، والدُّعاء، وبالحجامة.

وأما إن كان المرض سحراً [1] فإن العلاج بإذن الله يكون بأحد أمور:

---

(١) السحر: عقد ورقى وكلام يُتكلم به أو يعمل شيئًا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله مباشرة، وله حقيقة؛ فمنه ما يقتل، ومنه ما يُمْرِض، ومنه ما يمنع الرجلَ من وطء امرأته، ومنه ما يفرق بينهما، ومنه ما هو شرك وكفر، ومنه ما هو كبيرة.

(١) أن يعلم محلَّ السحر: فإذا وجده فكَّ عُقدَهُ وهو يقرأ المعوذتين ثم يحرقه.

(٢) الرقية الشرعية: بآيات القرآن خاصة بالمعوذتين والبقرة، وبالأدعية، وسوف تأتي.

(٣) النشرة: وهي نوعان:

(أ) محرم: وهو حَلُّ السحر بالسحر، والذهاب إلى السحرة لفكِّه.

(ب) جائز: ومنه: (أخذ سبع ورقات سدر ودقُّها بين حجرين: ثم القراءة عليها ثلاث مرات بسورة

(الكافرون) و(الإخلاص) و(الفلق) و(الناس)، ثم جعلها فى ماء، ثم الشرب والاغتسال منها، وتكرار ذلك حتى الشفاء إن شاء الله)

[أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه]

(٤) إخراج السحر : بالاستفراغ بالمسهلات إن كان فى البطن، وبالحجامة [١] إن كان فى غيره.

---

(١) قال ﷺ : (إن خير ما تداويتم به الحجامة)، وقد شفى الله بها أمراضا عضوية، أو أمراضا بسبب العين والسحر كالسرطان، فى وقائع ثابتة ولا بد أن تكون على يد طبيب متخصص.

شـروط الرقيـة

(١) أن تكون بأسماء الله وصفاته .

(٢) أن تكون باللسان العربى أو بما يُفهم معناه .

(٣) الاعتقاد بأن الرقية لا تؤثر بنفسها، وأن الشفاء من الله .

شروط الراقى :

(١) يستحب أن يكون مسلمًا، وأن يكون صالحًا تقيًّا، وكلما كان أتقى كان الأثر أقوى .

(٢) أن يتوجه لله بصدق أثناء الرقية، بحيث يجتمع القلب واللسان، والأفضل أن يرقى الإنسان نفسه، لأن غيره مشغولٌ قلبهُ غالبًا، ولأنه لا أحد مثله يحسُّ باضطراره وحاجته، والمضطرُّون وعدهم الله بالإجابة .

* * *

شروط المرقى

(١) يستحب أن يكون مؤمنًا صالحًا، وعلى قدر الإيمان يعظم الأثر،

قال عز وجل: ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا** ﴾

(٢) التوجه إلى الله بصدق أن يشفيَ..

(٣) أن لا يستبطئ الشفاء، لأن الرقية دعاء، وإذا استعجل الإجابة فقد لا يُستجاب له، قال ﷺ: « يُسْتَجابُ لأحدكم ما لم يعجل يقولُ: دَعَوْتُ فلم يُسْتَجبْ لي » (متفق عليه).

* * *

طرق الرقيـة

(١) قـراءة الرقـيـة مع النفث (وهو الريق الخفيف) .

(٢) القراءة بدون النفث .

(٣) قـراءة الرقـيـة مع مـسح مـوضع الألم .

من القرآن الكريم :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *

مَـالك يَوْمِ الدّينِ * إِيَّاكَ نَعْـبُـدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِـرَاطَ الَّذين أَنْعَـمْتَ عَلَيْـهِم غَـيْـرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ (سورة الفـاتحـة) ، ﴿ الٓـمٓ * ذَلكَ الْكتَـابُ لا رَيْبَ فيه هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذين يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذين يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

* أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: ١- ٥)، ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم

بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٠٢)، ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا

أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٣، ١٦٤)،

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم

مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

(البقرة: ٢٥٥ – ٢٥٧)

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا

تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦) ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ

وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (آل عمران : ١٨، ١٩) ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا

عَـذَابَ النَّارِ ﴾ (آل عـمـران : ١٩٠ ، ١٩١) ، ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ (النساء : ٥٤) ، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ

وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤ - ٥٦)، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١١٧، ١١٨)،

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة: ١٤)، ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ (التوبة: ٢٦)، ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ

اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٤٠)، ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (يونس: ٨١، ٨٢)، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢)، ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ (طه: ٦٩)، ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ

إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (المؤمنون: ١١٥ - ١١٨)، ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ (الشعراء: ٨٠)، ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ

* لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (الصافات : ١-١٠) ،

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾

(فصلت : ٤٤)، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ * قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ

اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾ (الأحقاف: ٢٩ – ٣٢)، ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (الفتح: ٤)، ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الفتح : ١٨)، ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ (الفتح : ٢٦)، ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ

إلاَّ بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (الرحمن : ٣٣ ، ٣٤) ، ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (الحشر: ٢١-٢٤)، ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ (الملك: ٣)، ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا

سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ (القلم: ٥١)، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا * وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا * وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا * وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ

يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا * وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا * وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾(الجن: ١-٩)، ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ * وَمَا

أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ * إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ (الهمزة : ١-٩)، ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلاَ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (الكافرون)، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ

يَكُن لَّهُ كُـفُـوًا أَحَـدٌ ﴾ (الإخـلاص)، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَـرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَـسَـدَ ﴾ (الفلق)، ﴿ قُلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَٰهِ النَّاسِ * مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُـدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (الناس).

والأحاديث : (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيَ) ٧ مرات / (أُعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامة) ٣ مرات / (اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) ٣ مرات / (اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها) مرة / (حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) ٧ مرات / (بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد ، الله

يشفيك بسم الله أرقيك) ٣ مرات / تضع يدك على الألم وتقول : (بسم الله (٣ مرات) أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (٧ مرات)) .

بعض أنواع العلاج

العلاج بالشرب والاغتسال بالماء المقروء عليه :

نكتب آيات الرقية وفك السحر على طبق صينى أو ورقة أو لوح زجاجى ، وتكون الكتابة بحبر طاهر مثل الزعفران ، ثم تذاب هذه الكتابة فى الماء ، ويقوم المريض بالشرب والاغتسال منها يوميا ، مع المداومة على سماع

آيات الرقيـة كل يوم، ويعـاود المعـالج قراءات آيات الرقية عليه أسبوعيا حتى يتم الشفاء بإذن الله تعالى.

لا تصب الماء بعد الاغتسال إلا فى مكان طاهر كان تسقى به شجرة.

العلاج باستخراج السحر وإبطاله:

وتكون هذه الطريقة باستخراج السحر من مكانه، وذلك بمعرفة المكان، فإذا عرف مكان السحر واستُخرج وأُتلف بطل مفعوله وزال أثره وذلك مثلما حدث مع رسول الله ﷺ عندما سحره اليهودى فسأل ربه سبحانه فى ذلك فدله عليه فاستخرجه من بئر

ذروان، فلما استخرجه ذهب ما كان به كأنما نشط من عقال وكان هذا السحر فى مشط ومشاطة وجف طلعة نخل ذكر.

العلاج بشربة السنا:

وهى نوع من الأعشاب نأتى به من عند العطار، يغلى فى الماء على النار، وبعد ذلك يصفى ويحلى ثم يشرب منه المريض حوالى ثلاثة أكواب على الريق فيحدث له بعد فترة نوع من الإسهال، وتستعمل شربة السنا لمن وضع له السحر فى الطعام أو الشراب، وبحدوث الإسهال يخرج السحر من جسمه، ويشفى بإذن الله.

العلاج بالحجامة :

وهى استخراج السحر الذى وصل إلى دم المسحور عن طريق شرط خفيف فى الرأس أو أى مكان يعرفه من يقوم بالحجامة والذى يكون عنده خبرة بذلك، والأفضل أن يكون بمعرفة طبيب .

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كان فى شىء من أدويتكم - أو يكون فى شىء من أدويتكم - خير ففى شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لدغة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوى » (البخارى) .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفاء فى ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتى عن الكى» (البخارى).

يقول ابن القيم: «استعمال الحجامة مع ذلك المكان الذى تضررت أفعاله بالسحر من أنفع المعالجة إذا استعملت على القانون الذى ينبغى».

المنهى عنه من الرقى

المنهى عنه من الرقى هو الذى يستعمله المعزم وغيره ممن يدعى تسخير الجن له، فيأتى بأمور مشتبهة مركبة من

حق وباطل، يجمع إلى ذكر الله تعالى وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم، والتعوذ من مردتهم.

ويقال: إن الحية لعداوتها للإنسان بالطبع تصادق الشياطين لكونهم أعداء بنى آدم. فإذا عزمت على الحية بأسماء الشياطين أجابت وخرجت من مكانها، وكذلك اللديغ إذا رقى بتلك الأسماء سالت سمومها من بدن الإنسان، فلذلك كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائه خاصة، وباللسان العربى الذى يعرف معناه ليكون بريئا من الشرك.

وروى ابن وهب عن مالك كراهة الرقية بالحديدة والملح وعقد الخيط، والذى يكتب خاتم سليمان، وقال لم يكن ذلك من أمر الناس قديما. ونرجو ألا يفعله الناس حديثا.

تنبيهات

(١) لا يجوز تصديق الخرافات المتعلقة بالعائن كشرب بوله، أو بطلان العين بموته وغيرها.

(٢) لا يجوز وضع التمائم من جلود وأساور وقلائد على ما يخشى وقوع العين عليه، قال ﷺ : « مَنْ تعلَّق

شيئا وُكِّلَ إليه » (الترمذى)، وإن كانت من القرآن ففيها خلاف، وتركها أفضل.

(٣) كتابة ما شاء الله تبارك الله، أو رسم سيف، أو سكين، أو عين، أو وضع القرآن فى السيارة، أو تعليق بعض الآيات فى البيوت، كل ذلك لا يدفع العين، بل قد يكون من التمائم المحرمة.

(٤) يجب على المريض أن يوقن بالإجابة، وأن لا يستبطئ الشفاء، ولو قيل له إن الشفاء بأدوية تؤخذ طول الحياة ما جزع، لكنه يجزع إذا طالت به

الرقيــــة، مع أن له بكـل حــرف يتلوه حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، وعليه بالدعاء، والاستغفار، والإكثار من الصدقة فإنها مما يُسْتَشْفَى بها.

(٥) القراءة الجماعية مخالفة للسنة، وأثرها ضعيف، وكذا الاقتصار على جهاز التسجيل، لأن النية لا تتحقق فيه؛ وهى شرط فى الرَّاقى، وإن كان فى سماعه خير، ويسن تكرار الرقية حتى يُشفى إلا إن كانت تتعبه فيقللها حتى لا يمل، أما تكرار الآية والدعاء بعدد معين فلا يصحُّ إلا بدليل.

(٦) هناك علامات يُستدَّل بها أو ببعضها على أن الراقى يتعامل بالسحر وليس بالقرآن، ولا يغرَّك بعض ما يُظهره من دين، فقد يستفتح قراءته بالقرآن وما يلبث أن يغيِّر ذلك، وقد يكون ممن يعتاد المساجد للتمويه على الناس، وقد تراه يكثر من ذكر الله أمامك، فلا يغرّك هذا فتنبه!.

من علامات السحرة والمشعوذين

سؤال المريض عن اسمه أو اسم أمه، لأن معرفة الاسم أو جهله لا تغير فى العلاج شيئًا * أن يطلب شيئا من

ملابس المريض كالثوب أو الفنيلة * قد يطلب من المريض حيوانا بصفات معينة ليذبحه للجن، وربما لطخ بدمه المريض * كتابة أو قراءة الطلاسم التى لا تُفهم وليس لها معنى * إعطاء المريض ورقة فيها مربعات بداخلها حروف وأرقام وتسمى (الحجاب) * أمرُ المريض باعتزال الناس مدة فى غرفة مظلمة وتسمى (الحجبة) * أمرُ المريض أن لا يمسَّ الماء مدة معينة * إعطاء المريض شيئًا يدفنه فى الأرض، أو ورقة يحرقها ويتبخَّر بها * إخبارُ المريض ببعض خصوصياته التى لا يعرفها أحد، أو

باسمه وبلده ومرضه قبل أن يتكلم * تشخيص حالة المريض بمجرد الدخول عليه، أو بالهاتف أو البريد .

(٧) مذهب أهل السنَّة أن الجنى يتلبس بالإنسى، والدليل قوله عز وجل: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾، وقد أجمع المفسرون أن المراد بالمس فى الآية أنه الجنون الشيطانى الذى يعترى الإنسان بسبب تلبُّسِ الجنيِّ به .

فائدة عن الحسد

الحسد هو تمنى زوال النعمة عن الغير، وغالب ما تكون العين منه وهو من أعظم الذنوب، بل هو أساسها وأول ما عُصى الله به؛ فإبليس ترك السجود لآدم حسداً له، وقابيل قتل أخاه كذلك.

علاجه

معرفة عِظَم الذنب بأنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب كما ورد فى الحديث * ما أعطاه الله غيرك

هو بتقديره وحكمته، فعدم الرضا به اعتراضٌ على الله، وضعف إيمان بالقضاء والقدر * قولك: (ما شاء الله، بارك الله لك) عند رؤيتك لما يعجبك دليل على طيب نفسك * معرفة أجر تركه، فمن نام وليس فى قلبه حسدٌ لأحدٍ فأجره عظيم، كما ثبت أن النبى ﷺ بشَّر أحد الصحابة بالجنة، فنام عنده عبد الله ابن عمرو رضى الله عنهما، وتأكد أن ذلك هو سبب بشارته بالجنة.

* * *

الفهرس

الموضـــــوع | الصفحة